

أربع سنوات بعد جودت حيدر



الأب رزق يقدم الى الدكتورة حمودة كتاباً صادراً عن جامعة الروح القدس - الكسليك. (اميل عيد)

في مرور أربع سنوات على رحيله، اجتمع عدد من محبي الشاعر الراحل جودت حيدر في جامعة الروح القدس الكسليك، في استعادة لذكرى من "اتخذ في شعره موقفاً ضد القوى العظمى، وأدان الظلم وانتهاك حقوق الانسان".

وفي الدعوة التي تشاركتها الجامعة وأصدقاء الشاعر، كلمة لرئيس الجامعة الاب هادي محفوظ ألقاها نائبه عميد كلية الآداب الاب كرم رزق، وعميد كلية الآداب والعلوم في الجامعة الاميركية في بيروت باتريك ماكغريفي، وطالبة الدكتوراه في الكسليك بامبلا ليون، وعميدة كلية اللغات والترجمة في جامعة فاروس المصرية سحر حمودة، ورئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء ليلي فياض، أجمعت على اعتبار الراحل الذي كتب بالانكليزية وبعدها بالعربية، متعلقاً بلبنان "طبيعة وتاريخاً وشعباً"، وواحداً من شعرائه "المدرک عميقاً مفهوم التاريخ وهشاشة الانظمة السياسية".

وطرح المنتدون أسئلة عما اذا ما يكمن الجزم "ان حيدر يجسد روح شعراء المهجر؟ وهل تشكل اعماله تكملة لأعمالهم؟". رغم ذلك فهو "عالج الموضوعات نفسها التي تطرق اليها سواء من شعراء المهجر، لكن بحدائة وواقعية اكثر من الرومنطيقية التي تبناها بقية الشعراء".

والشاعر "الذي ختم مسيرته الشعرية بكتاب "101 قصيدة مختارة"، أقر ان اغلى امنياته هي ان يتوصل الانسان يوماً الى ارساء اسس سلام مطلق"، مقتنعاً في سبيل ذلك "بفرصة المصالحة بين الشرق والغرب، اذ يمكن الثقافتان ان تظهرا التقديرين لبعضهما البعض"، مع تأكيد ان حضوره الشعري والادبي "يزداد تألقاً واشراقاً رغم غيابه بالجسد".